Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يوم !

زوجتى العزيزة :

ما كنت أظن أنى سأكتب إليك مثل هذه الرسالة فى يوم من الأيام ، وما دار بخلدى قط أنى سأعود يوما إلى البيت فلا أجدك ، وأجد تلك الرسالة الجائرة القاسية : « قرأت رسائل عشيقتك ، فبانت خيانتك . الوداع » ما أقساك فى أحكامك ، وما أشد غيرتك القاتلة ! وما ضرك لو انتظرت حتى أعود ، لأشرح لك كل شىء ، ولكنك تسرعت كما هى عادتك ، وأخطأت الحكم كما هى عادتك ، وأصررت كما هى عادتك على أنك كنت على صواب .

ما كنت أحب أن أقص عليك ما سأقصه ، لأننى أعلم أنه سيؤلمك بعض الإيلام ، وسيثير غيرتك — وما هى فى حاجة إلى ما يثيرها — وما أحب إيلامك أو إثارة عراطفك ، ولكنه تصرفك الثائر الغيور ، الذى يضطرنى الآن إلى رواية كل شىء ، وسرد ذكريات حسبت أنها كفنت فى حافظتى ، فإذا بك اليوم تبعثينها بما فيها من آلام وأحزان .

أما ما سأقصه عليك فسيحز فى نفسى بقدر ما ستلسعك عقارب غيرتك — وإن كانت غيرة ليس هناك ما يبررها — ولكن لا بأس ما دمت قد انقدت إلى أوهامك ، ورحت تنقبين فى مكتبى عما يدعم شكوكك ، ويثبت لك أن لى ماضيا ككل الناس .